

الباحث

م.د. طارق أحمد خماس عزيز البياتي

تحليل جغرافي للخصائص الديموغرافية في قضاء الدجيل لعام ٢٠٢٤
باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

Researcher

Dr. Tariq Ahmed Khammas AL Bayaty

A geographic analysis of the demographic characteristics of Dujail
District in 2024 using GIS

عنوان البحث

تحليل جغرافي للخصائص الديموغرافية في قضاء
الدجيل لعام ٢٠٢٤
باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل الخصائص الديموغرافية لقضاء الدجيل لعام ٢٠٢٤ من خلال دراسة التوزيع السكاني ومعدلات نموه وكثافته، فضلاً عن التباين بين الحضر والريف. أظهرت النتائج ارتفاعاً في عدد السكان خلال المدة (١٩٩٧-٢٠٢٤) مع وجود تباين ملحوظ بين أعوام التعدادات، على الرغم من تراجع معدلات النمو السكاني؛ إذ بلغ معدل النمو (٣,٥%) خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٧)، وانخفض إلى (١%) في الفترتين (٢٠٠٧-٢٠١٧) و(٢٠١٧-٢٠٢٤). كما بينت الدراسة وجود تفاوت مكاني واضح في أعداد السكان بين المقاطعات، حيث احتل مركز القضاء المرتبة الأولى، بينما جاءت مقاطعة الجزيرة في المرتبة الأخيرة. وبلغت الكثافة العامة للسكان (١٠٥,٤) نسمة/كم²، مع تباين كبير بين المقاطعات، إذ سجل مركز القضاء أعلى كثافة (١٢٣٤١,٠ نسمة/كم²)، في حين كانت أقل كثافة في مقاطعة الجزيرة (٠,٩ نسمة/كم²). وأظهرت وجوداً لنتائج تفوق نسبة سكان الريف (٦٦,٨%) على نسبة سكان الحضر (٣٣,٢%)، بالإضافة إلى تباين في التركيب النوعي بين الذكور والإناث في كل من الريف والحضر. كما بينت الدراسة أن نسبة النوع لسكان قضاء الدجيل تبلغ 102 ذكر مقابل ١٠٠ أنثى، مما يُعد نسبة إيجابية ومتوازنة سكانيًا.

معلومات الباحث

اسم الباحث: م.د. طارق أحمد خماس عزيز البياتي

البريد الإلكتروني:

tariq.a.khamas@st.tu.edu.iq

الاختصاص العام: الجغرافية

الاختصاص الدقيق: الجغرافية البشرية / سكان

مكان العمل (الحالي): وزارة التربية

القسم:

الكلية:

الجامعة أو المؤسسة: المديرية العامة لتربية كركوك

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: تحليل، جغرافي، خصائص

ديموغرافية، قضاء الدجيل.

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/٢٥

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٩/١٠



Researcher information

Researcher: Dr. Tariq Ahmed Khamms

E-mail: tariq.a.khamas@st.tu.edu.iq

General Specialization: Geography

Specialization: Human Geography /
Population

Place of Work (Current): Ministry of
Education

Department:

College:

University or Institution Kirkuk Education
Directorate

Country: Iraq

Key words: Analysis, geography,
demographic characteristics, Dujail
district.

Search information

Search Receipt history: 25/8/2025

Acceptance: 10/9/2025

The Title

**A geographic analysis of the
demographic characteristics of Dujail
District in 2024 using GIS**

Abstract

This research aims to analyze the demographic characteristics of Dujail District in 2024 by studying population distribution, growth rates, and density, as well as urban-rural disparities. The results showed an increase in population during the period (1997–2024), with significant variation between census years, despite a decline in population growth rates. The growth rate reached (3.5%) during the period (1997–2007), and decreased to (1%) in the periods (2007–2017) and (2017–2024).

The study also showed a clear spatial disparity in population numbers between the districts, with the district center ranking first, while Al-Jazeera District came in last. The overall population density was (105.4) people/km², with significant variation between the districts, with the district center recording the highest density (12,341.0 people/km²), while it was the lowest in Al-Jazeera District (0.9 people/km²). The results showed that the rural population (66.8%) exceeded the urban population (33.2%), in addition to a disparity in the gender composition between males and females in both rural and urban areas. The study also showed that the gender ratio of the population of Dujail District is 102 males to 100 females, which is considered a positive and balanced population ratio.

المقدمة:

تشهد المجتمعات البشرية تحولات مستمرة في بنيتها السكانية نتيجة لتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية متعددة، الأمر الذي يجعل من دراسة الخصائص الديموغرافية ضرورة ملحة لفهم طبيعة هذه التحولات وتأثيرها على التنمية المحلية والإقليمية. يعد قضاء الدجيل، كأحد المناطق ذات الأهمية الجغرافية في العراق، نموذجًا حيويًا يمكن من خلاله رصد وتقييم هذه التغيرات السكانية بدقة عالية.

تأتي أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) كأداة فعالة لتحليل البيانات الديموغرافية، إذ توفر هذه التقنية القدرة على دمج وتحليل المعلومات السكانية وربطها بالمكان، مما يساهم في كشف الأنماط المكانية والتوزيعات السكانية بشكل أكثر وضوحًا وموضوعية.

إلى جانب دور نظم المعلومات الجغرافية في تحليل البيانات الديموغرافية، فإنها تمثل أداة مهمة لفهم الخصائص السكانية بشكل أدق. فهي لا تكتفي بإظهار حجم السكان وتوزيعهم، بل تساعد أيضًا في تتبع التغيرات الزمنية والهجرات الداخلية والخارجية، ورسم صورة واضحة للفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين المناطق. كما تساهم في التخطيط الأمثل للخدمات العامة والبنية التحتية من خلال تحديد الاحتياجات المكانية بدقة، فضلًا عن قدرتها على إبراز العلاقة بين البيئة والسكان. وبهذا تصبح نظم المعلومات الجغرافية وسيلة فعالة تدعم الدراسات السكانية وتزود صانع القرار برؤية موضوعية وشاملة.

١- مشكلة الدراسة:

يشهد قضاء الدجيل تحولات ديموغرافية مستمرة تأثرت بعوامل متعددة مثل النمو السكاني، الهجرة الداخلية، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مما أثر على توزيع السكان وكثافتهم داخل القضاء. ومن هنا تنطلق مشكلة الدراسة في التساؤل المركزي التالي: ما طبيعة التوزيع المكاني للسكان في قضاء الدجيل، وما العوامل المؤثرة فيه؟

٢- فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من مجموعة من الفرضيات:

١- يوجد تفاوت مكاني واضح في التوزيع السكاني لمنطقة الدراسة، يتأثر بعوامل طبيعية وبشرية مثل التضاريس، والمياه، ومراكز النشاط الاقتصادي.

2- يمكن استخدام نتائج التحليل المكاني للسكان في دعم الخطط التنموية المستقبلية وتوجيه الموارد والخدمات بما يتناسب مع الواقع السكاني الفعلي.

٣-أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة:

- تحليل التوزيع المكاني للسكان في قضاء الدجيل لعام ٢٠٢٤ .
- دراسة الكثافة السكانية وتحديد المناطق ذات الكثافة العالية والمنخفضة.

٤-أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على تحليل دقيق وشامل للخصائص الديموغرافية في قضاء الدجيل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مما يساهم في:

- توفير قاعدة بيانات مكانية مفصلة تعين المخططين وصناع القرار على اتخاذ قرارات مدروسة.
- فهم التوزيع السكاني المكاني وأثره على التخطيط العمراني والخدمات.

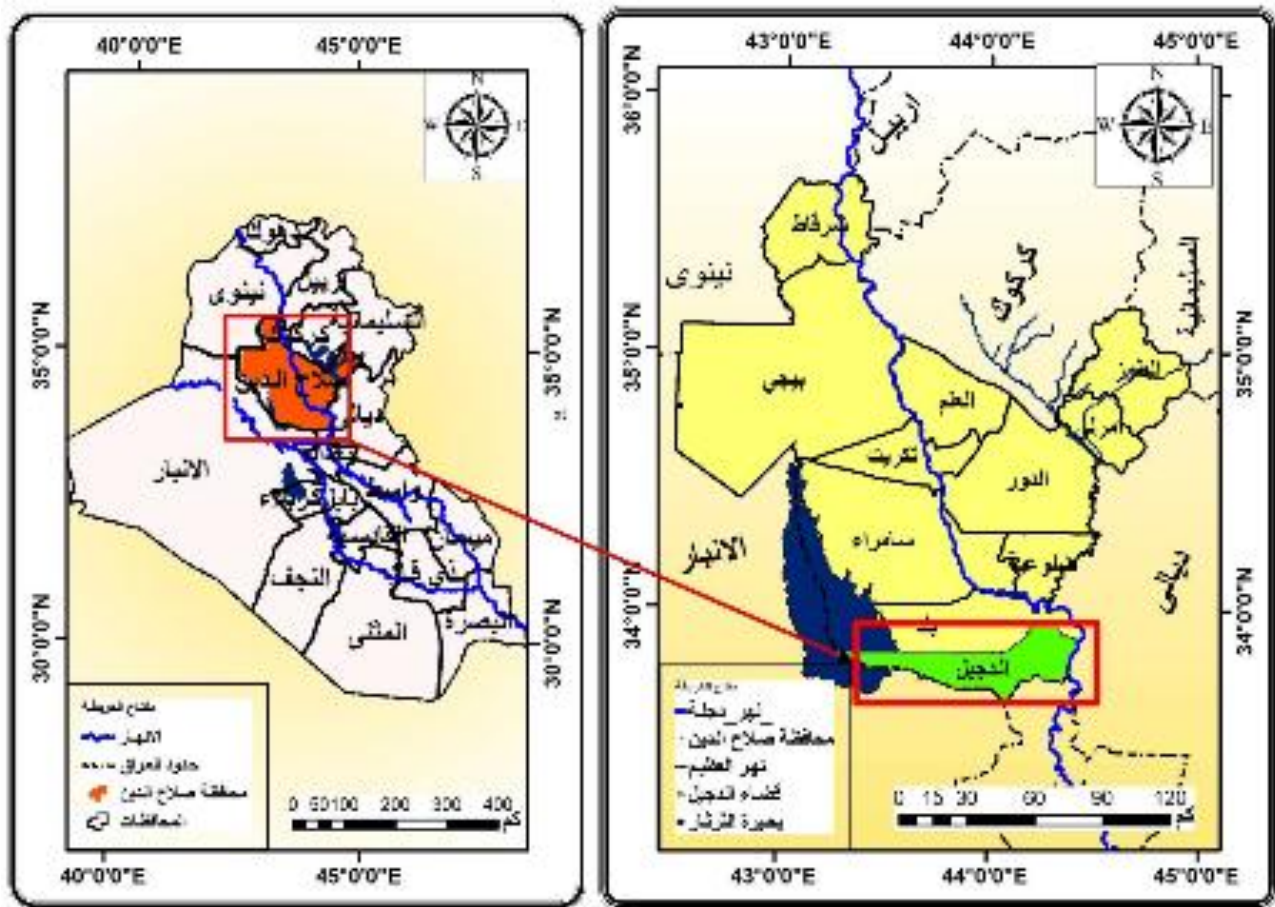
٥-منهجية الدراسة:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات الديموغرافية لعام ٢٠٢٤ الخاصة بقضاء الدجيل من الجهات الرسمية (مثل الجهاز المركزي للإحصاء)، ومن ثم المنهج التحليلي تحليلها باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحديد التوزيع المكاني والكثافة السكانية. كما سيتم تطبيق أدوات التحليل المكاني (Spatial Analysis) لرصد التغيرات والتوسع العمراني المرتبط بالسكان.

٦- حدود منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي من محافظة صلاح الدين بمساحة (١١٨٢,٨ كم^٢) ، ويحدها من الشمال قضاء بلد، ومن الجنوب الشرقي محافظة بغداد، ومن الشرق محافظة ديالى ونهر دجلة، ومن الجنوب الغربي محافظة الانبار، ومن الغرب بحيرة الثرثار. الخريطة (١). كما تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (٣٣° ٣٨' ٢٦" - ٣٣° ٥٧' ٢٢") شمالاً، وخطي طول (٤١° ١٩' ٤٣" - ٤٦° ٠٦' ٢٦") شرقاً، ومن خلال الجدول (١)، والخريطة (٢) مقاطعات منطقة الدراسة ومساحاتها.

الخريطة (١) موقع منطقة الدراسة من محافظة صلاح الدين والعراق.



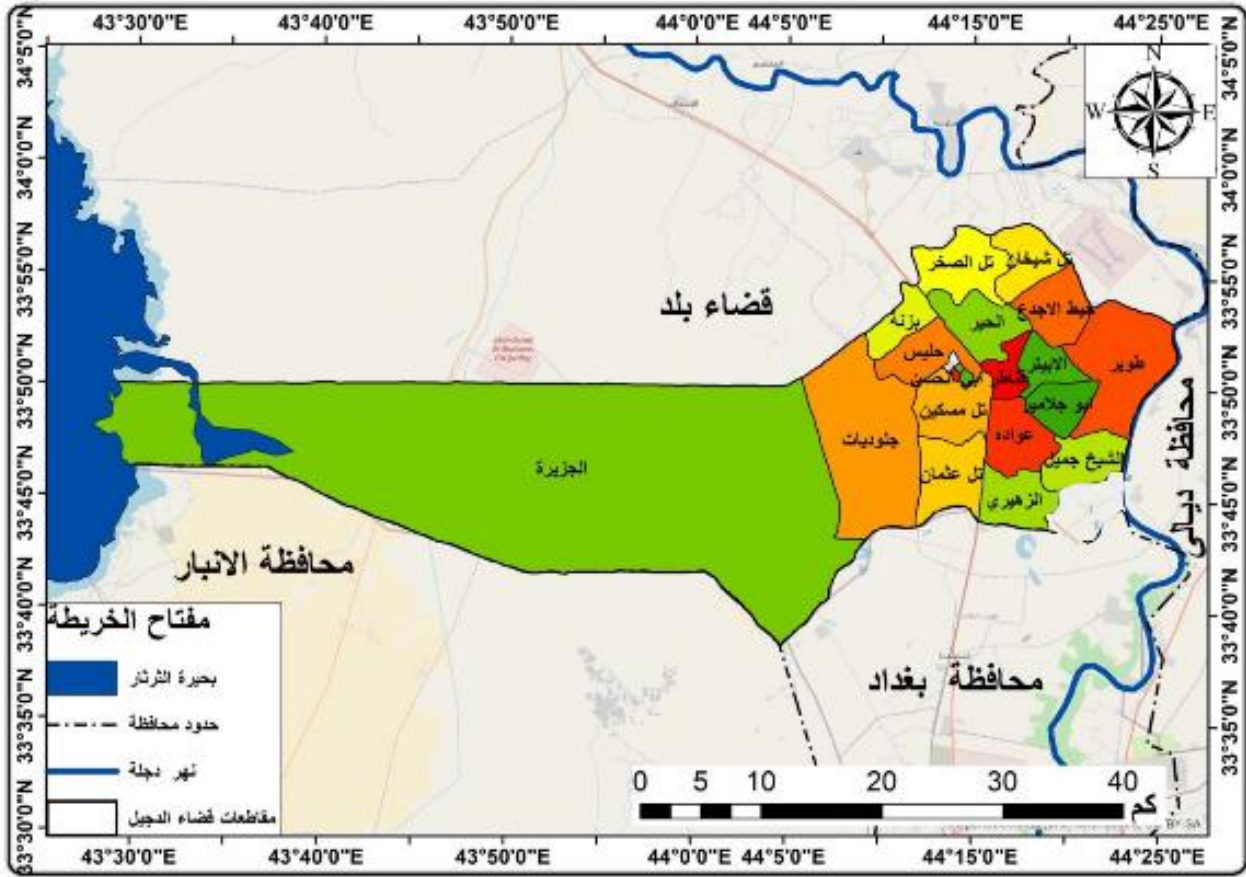
المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خريطة الوحدات الإدارية في العراق لعام ١٩٩٩. مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠.

الجدول (١) مقاطعات منطقة الدراسة ومساحاتها.

رقم المقاطعة	المقاطعات	المساحة كم ^٢	النسبة المئوية %
1	مركز القضاء	3.49	0.3
2	الزهيري	26.28	2.2
3	عواردة	25.17	2.1
4	شيخ جميل	25.33	2.1
5	طوير	55.35	4.7
6	أبو جلامير	18.19	1.5
7	الابيتير	15.85	1.3
8	قناطر ابي الحسن	11.96	1.0
9	تل مسكين	31.27	2.6
10	تل عثمان	32.3	2.7
11	جلوديات	141.6	12.0
12	الحير	28.18	2.4
13	تل الصخر	32.22	2.7
14	تل شيخان	23.89	2.0
15	خيط الاجدع	27.27	2.3
16	حليس	24.9	2.1
17	بزنه	17.17	1.5
23	الجزيرة	642.38	54.3
المجموع		1182.8	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة تكريت، شعبة زراعة الدجيل، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤.

الخريطة (٢) مقاطعات منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤.



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة تكريت، شعبة زراعة الدجيل، مقياس ١:١٠٠٠٠٠.

مصطلحات الدراسة:

جغرافية السكان: فرع من فروع الجغرافيا البشرية، الذي يعالج الاختلافات المكانية للخصائص الديموغرافية للمجتمعات السكانية (أبو عيانة، ١٩٨٦، ص ٢٣).

توزيع السكان : تهتم جغرافية السكان بشكل رئيس بتوزيع السكان، ومن ثم دراسة خصائصهم المختلفة؛ والعوامل المؤثرة في تباين توزيع السكان مكانياً (الزهراني، ٢٠٠٧، ص ١٧).

أولاً: حجم ونمو السكان:

تعد خصائص السكان للمدن من الاساسيات الرئيسية في الدراسات الحضرية، تأتي أهميتها من تأثيرها الكبير في نمو المدينة وتوسعها، حيث توجد علاقة طردية بين النمو السكاني والتوسع العمراني. يعد المجتمع والسكان اساس المدن (Robert,1969 P165)، كما يشكل السكان أحد المتغيرات الرئيسية

المؤثرة في التركيب الداخلي للمدن، لذلك فإنَّ أيَّ دراسة تخطيطية تعد غير موفقة، في حال اهتمت في تقديراتها نمو السكان وتوزعهم، يهتم الجغرافيون بدراسة السكان، لتعيين المستجبات التي تحدث على السكان داخل الحيز الحضري، وتسهم الدراسات السكانية بصياغة الخطوط العريضة لتأمين الأرض اللازمة لسد الاحتياجات السكانية، من خلال التخطيط السليم والصحيح في استعمال الأرض، من أجل توفير تلك الخدمات، لذلك تحتاج عمليات المسح المتعلقة بالتوسع العمراني إلى بيانات السكان الخاصة بالنمو والتوزيع والتركيب.

١- الحجم السكاني لمنطقة الدراسة:

تظهر البيانات السكانية الواردة في الجدول (٢) وجود تباين واضح في معدلات الزيادة السكانية عبر الفترات الزمنية المختلفة. فقد بلغ عدد سكان منطقة الدراسة (٥٤,٩٣٣) نسمة في التعداد العام لعام ١٩٩٧، ليرتفع في عام ٢٠٠٧ إلى (٧٧,٣٣٣) نسمة، أي بزيادة مقدارها (٢٢,٤٠٠) نسمة. واستمر هذا الاتجاه التصاعدي ليصل عدد السكان في عام ٢٠١٧ إلى (١١٢,٥٨٦) نسمة، بزيادة بلغت (٥٧,٦٥٣) نسمة عن عام ٢٠٠٧. غير أن وتيرة النمو شهدت تباطؤاً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة، حيث بلغ عدد السكان في التعداد العام لعام ٢٠٢٤ نحو (١٢٤,٦٦١) نسمة فقط، أي بزيادة مقدارها (١٢,٠٧٥) نسمة عن عام ٢٠١٧. ويُعزى هذا التراجع في حجم الزيادة السكانية إلى جملة من العوامل، في مقدمتها الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي أثرت على أنماط الهجرة والاستقرار الديموغرافي في المنطقة.

الجدول رقم (٢) عدد السكان في منطقة الدراسة للأعوام (١٩٩٧- ٢٠٠٧- ٢٠١٩ - ٢٠٢٤).

السنوات	أعداد السكان في عام ١٩٩٧	أعداد السكان في عام ٢٠٠٧	أعداد السكان في عام ٢٠١٧	أعداد السكان في عام ٢٠٢٤
منطقة الدراسة	54933	٧٧٣٣٣	112586	124661

المصدر: ١-الجمهورية العراقية، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء التعداد العام لسكان العراق، سكان محافظة صلاح الدين لعام ١٩٩٧، الجدول رقم ٢٢، الصفحة 76.

2-الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان العراق، ٢٠٠٧، ٢٠١٧، ٢٠٢٤، (بيانات غير منشورة).

٢-النمو السكاني:

وهو من الظواهر الديموغرافية البالغة الأهمية التي تعزز منهجية العديد من الدراسات الجغرافية، لاسيما من أجل حساب معدلات السكان، وإعطاء تنبؤات بها ومعرفة علاقات التأثير على الحيز المكاني الذي استوطنته، ويتم تحديد معدلات النمو السكاني من خلال تحليل ثلاثة عناصر تشكل منظومة متكاملة فيما بينها، وتتمثل العناصر الثلاثة بـ (الولادات، والوفيات، والهجرة) (الحسناوي، ٢٠٠٥، ص ٢٧-٢٨).

يمكن استخراج معدل نمو السكان السنوي بتطبيق المعادلة الآتية:

$$r = n \sqrt{\frac{pt}{po}} - 1 \times 100$$

حيث ان:

R = معدل النمو السنوي للسكان.

n = عدد السنوات بين التعدادين.

Pt. = عدد السكان في التعداد اللاحق.

Po. = عدد السكان في التعداد السابق.

المصدر:

John ، I ، Clark ، Population Geography ، Second Edition ، London ، 1972 ، P. 146.

في إطار التحليل الجغرافي للخصائص الديموغرافية في قضاء الدجيل لعام ٢٠٢٤ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، يتضح أنّ معدلات النمو السكاني قد شهدت تبايناً ملحوظاً عبر الفترات الزمنية المختلفة، نتيجة لتأثير مجموعة من العوامل الديموغرافية، كالمواليد والوفيات، إضافة إلى حركة الهجرة من وإلى المنطقة. فمن خلال بيانات الجدول (٢)، يمكن ملاحظة أنّ معدل النمو السكاني خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠٧) بلغ نحو (٣,٥%)، لكنه تراجع بشكل واضح في الفترة اللاحقة (٢٠٠٧-٢٠١٧) ليصل إلى (١%) فقط، واستمر هذا الانخفاض خلال المدة (٢٠١٧-٢٠٢٤). ويُعزى هذا التراجع في معدلات النمو بالدرجة الأساس إلى الأوضاع الأمنية غير المستقرة التي مر بها العراق عامةً، وقضاء

الدجيل على وجه الخصوص، والتي انعكست بشكل مباشر على الاستقرار السكاني والحركة الديموغرافية في المنطقة.

الجدول رقم (٣) النمو السكاني في منطقة الدراسة للفترة (١٩٩٧ - ٢٠٢٤).

السنة	عدد السكان	معدل النمو %
١٩٩٧	54933	-
٢٠٠٧	77333	٣,٥
٢٠١٧	112586	١
٢٠٢٤	124661	١

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، بيانات غير منشورة، تقديرات سكان محافظة صلاح الدين، قضاء الدجيل.

٣-التوزيع العددي والنسبي للسكان في منطقة الدراسة:

المقصود به توزيع عدد السكان القاطنين في المدينة فعلاً، وتكون تلك المدينة محل إقامتهم يبيتون فيها ليلاً بصورة دائمة، وهؤلاء هم الذين يشكلون حجم المدينة، وتشملهم تعدادات السكان (فارس إلهيتي و حسن إلهيتي ، ١٩٨٦، ص٢٤٦)، فمن خلاله يمكن معرفة التفاوت في الكثافة بين أحياء المدينة مما يساهم في إظهار مناطق التركيز والتقسيم السكاني فيها ، وتعد السبيل لصياغة السياسات والآليات المناسبة لفهم واقع التوزيع ودرجة كفاءته وتوازنه قياساً للموارد والخدمات المجتمعية والتخطيط لخدمتهم، لمعرفة الأعداد المطلقة للسكان، والتباين بتوزيع المعدل المئوي لسكان القضاء.

نلاحظ وجود تباين في عدد السكان من مقاطعة إلى أخرى ضمن منطقة الدراسة، حيث يتبين من الجدول رقم (٤)، والخريطة رقم (٣)، إذ سجل أعلى عدد للسكان في مركز قضاء الدجيل بعدد سكان بلغ ٤٣٠٧٠ نسمة، ونسبة بلغت ٣٤,٥ %، ويمكن تقسيم التوزيع السكاني إلى أربعة مستويات حسب الخريطة (٣)، وهي:

١-المستوي الأول: وهو الأقل في عدد السكان ، حيث تتراوح أعدادها ما بين ٥٥٥-٣٧١٧ نسمة ويضم مقاطعات الجزيرة، تل شيخان، بزنة، أبو جلامير، الابيتر، الشيخ جميل، عوادة، تل مسكن ، قناطر ابي الحسن.

٢- المستوي الثاني: ويتراوح عدد السكان ما بين ٣٧١٨- ٧٩٠١ نسمة، ويضم مقاطعات جلوديات، الزهيري، تل الصخر، الحير، خيط الاجدع.

٣- المستوي الثالث: ويتراوح عدد السكان في هذا المستوى ما بين ٧٩٠٢-١١٨٦٣ نسمة، ويضم مقاطعة تل عثمان.

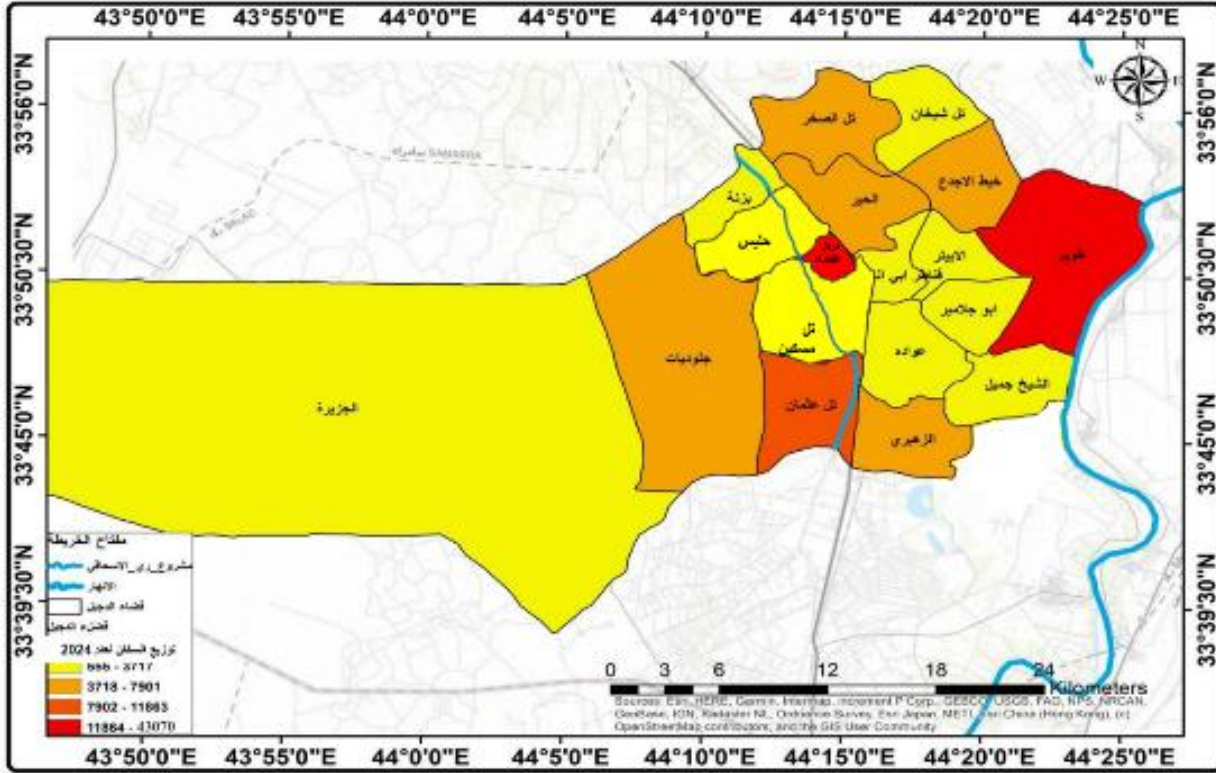
٤-المستوي الرابع: ويتراوح عدد السكان ما بين ١١٨٦٤-٢٥٦٥١ نسمة، ويضم هذا المستوى مقاطعات طوير ومركز القضاء.

الجدول (٤) التوزيع العددي والنسبي للسكان في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤.

رقم المقاطعة	المقاطعات	عدد السكان ٢٠٢٤	النسب المئوية %
1	مركز القضاء	43070	34.0
2	الزهيري	7001	5.5
3	عوادة	2201	1.7
4	شيخ جميل	2928	2.3
5	أبو جلامير	943	0.7
6	طوير	19585	15.5
7	الابيتر	1983	1.6
8	قناطر ابي الحسن	986	0.8
9	تل مسكين	1956	1.5
10	تل عثمان	11863	9.4
11	جلوديات	4914	3.9
12	الحير	5846	4.6
13	تل الصخر	7901	6.2
14	تل شيخان	3717	2.9
15	خيط الاجدع	4630	3.7
16	حليس	2251	1.8
17	بزنة	2330	1.8
18	الجزيرة	555	0.4
المجموع		124661	98.4

المصدر: بالاعتماد على: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، تقديرات سكان الدجيل لعام ٢٠٢٤، بيانات غير منشورة، جداول متفرقة، بغداد ٢٠٢٤.

الخريطة (٣) التوزيع العددي لسكان فضاء الدجيل بحسب المقاطعات لعام ٢٠٢٤.



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

٤- التوزيع حسب معيار الكثافة السكانية:

تُعد دراسة الكثافة السكانية من الموضوعات الهامة في علم السكان، لما تعكسه من حقائق جغرافية وديموغرافية تدعم مجالات التخطيط والتنمية (احمد، ١٩٧٠، ص ٢٩)، تساعد دراسة الكثافة السكانية في تقديم صورة واقعية لتوزيع السكان وانتشارهم المكاني وفقاً للصورة العمرانية السائدة، مما يوضح مناطق التركيز السكاني أو التخلخل داخل الإقليم. كما تُساعد في تحديد المقاطعات ذات الكثافة السكانية العالية، حيث ترتفع نسبة السكان مقارنةً بمساحة المنطقة العمرانية، مما يُفيد في إعداد البرامج التخطيطية والتنمية ورفع كفاءة الخدمات في تلك المناطق لتلبية احتياجات الاكتظاظ السكاني.

تُعد الكثافة العامة للسكان أبسط أنواع المعايير المستخدمة في الدراسات السكانية، نظراً لتوفر البيانات المتعلقة بالمساحة والسكان، ويمكن حسابها من خلال قسمة عدد السكان في منطقة معينة على مساحة

تلك المنطقة (الحديثي، ٢٠٠٠، ص ٦٤١). يتفق معظم الباحثين على أنّ نتائجها قد تكون مضللة، حيث إنّها لا تعكس الصورة الحقيقية لتوزيع السكان بسبب عدم اعتمادها على الإمكانيات الاقتصادية للأرض وقدرتها الإنتاجية. ومع ذلك، تظل وسيلة فعالة لتحليل التباين في التوزيع السكاني (السعدي، ٢٠٠٧، ص ٧٦).

نجد أنّ الكثافة العامة للإقليم بلغت (١٠٥,٤) نسمة /كم^٢، وتباينت الكثافة بين مقاطعات منطقة الدراسة، إذ تم تقسيمها إلى أربع مستويات حسب الخريطة رقم (٥)، وهي:

المستوي الأول: أقل من ٩١ نسمة /كم^٢ وهو أقل المستويات كثافة، ويضم مقاطعات عوارة، أبو جلامير، قناطر أبي الحسن، تل مسكين، جلوديات، حليس، الجزيرة.

المستوي الثاني: وتتراوح الكثافة العامة ما بين ٩١,١ - ٢٠١ نسمة /كم^٢، ويضم مقاطعات بزنه، خيط الأجدع، تل شيخان، الابيتر.

المستوي الثالث: وتتراوح الكثافة العامة في هذا المستوي ما بين ٢٠٢ - ٣٦٧ نسمة /كم^٢، ويضم مقاطعات تل الصخر، الحير، تل عثمان، طوير.

المستوي الثالث: وتكون الكثافة أعلى من ٣٦٨ نسمة /كم^٢، ويضم مركز القضاء.

ويرجع ارتفاع الكثافة في مركز القضاء إلى تنامي مدينة الدجيل وخدماتها المجتمعية، وكفاءة الطرق لخدمة السكان، وتوفر فرص العمل فضلاً عن الزخم المتزايد من حركة المهاجرين وخاصة المراكز الحضرية.

الجدول (٥) الكثافة العامة للسكان في قضاء الدجيل.

رقم المقاطعة	المقاطعات	المساحة كم ^٢	عدد السكان ٢٠٢٤	الكثافة كم ^٢ / نسمة
1	مركز القضاء	3.49	43070	12341.0
2	الزهيري	26.28	7001	266.4
3	عواره	25.17	2201	87.4
4	شيخ جميل	25.33	2928	115.6
5	طوير	55.35	19585	353.8
6	أبو جلامير	18.19	943	51.8
7	الابيتير	15.85	1983	125.1
8	قناطر أبي الحسن	11.96	986	82.4
9	تل مسكين	31.27	1956	62.6
10	تل عثمان	32.3	11863	367.3
11	جلوديات	141.6	4914	34.7
12	الحير	28.18	5846	207.5
13	تل الصخر	32.22	7901	245.2
14	تل شيخان	23.89	3717	155.6
15	خبط الاجدع	27.27	4630	169.8
16	حليس	24.9	2251	90.4
17	بزنة	17.17	2330	135.7
23	الجزيرة	642.38	555	0.9
	المجموع	1182.8	124661	105.4

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، تقديرات سكان الدجيل لعام ٢٠٢٤، بيانات غير منشورة.



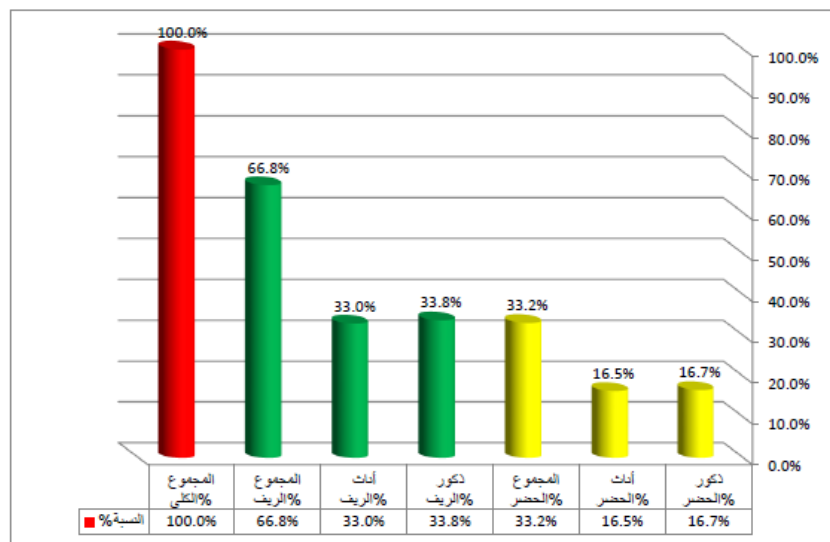
التوزيع البيئي والنوعي: أن يُعد توزيع السكان وفقاً للبيئة (حضري - ريفي) من الجوانب المهمة التي تنعكس آثارها بشكل واضح على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية. ويُلاحظ أنَّ معايير تصنيف المناطق وسكانها إلى حضر وريف تختلف من دولة إلى أخرى، حيث تعتمد بعض الدول في إجراء التعدادات السكانية على التمييز بين المناطق الحضرية والريفية وفقاً لأسس محددة (السعودي، ٢٠٠٢، ص ٢٢٨)، وبالرجوع إلى الجدول (٦) والشكل (١)، يتبين أن عدد سكان المناطق الحضرية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤ بلغ 41342 نسمة، وبنسبة ٣٣,٢ %، اذ بلغ عدد الذكور منهم ٢٠٨٣٤ نسمة ، وبنسبة بلغت ١٦,٧١ %، بينما بلغ عدد الإناث ٢٠٥٠٨ نسمة ونسبة بلغت ١٦,٥ % . بلغ عدد السكان الذين يعيشون في الريف ٨٣٣١٩ نسمة، وبنسبة بلغت ٦٦,٨ %، بينما سجل الذكور ٤٢١٦٩ نسمة، وبنسبة بلغت ٣٣,٨ %، أما الإناث فبلغ عددهن 41150 نسمة، وبنسبة بلغت ٣٣% من مجموع سكان منطقة الدراسة.

الجدول (٦) التوزيع البيئي للسكان في منطقة الدراسة للعام ٢٠٢٤.

الوحدة الإدارية	حضر			ريف			المجموع الكلي
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	
قضاء الدجيل	20834	20508	41342	42169	41150	83319	124661
النسبة المئوية %	16.7	16.5	33.2	33.8	33.0	66.8	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات سكان محافظة صلاح الدين حسب البيئة، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤.

الشكل (١) التوزيع البيئي والنوعي للسكان في منطقة الدراسة للعام ٢٠٢٤.



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (٦).

التوزيع النوعي: عند دراسة سكان أي دولة أو منطقة، من الضروري معرفة عدد الذكور والإناث ومدى الاختلاف بينهما، حيث تؤثر الفروق العددية على قوة العمل ومختلف أنواع المشاكل. بالإضافة إلى ذلك، يجب أخذ عدد المواليد والوفيات والزواج والهجرة في الاعتبار. أما نسبة النوع، فهي تعبر عن عدد الذكور لكل مائة أنثى، حيث تكون النسبة ١٠٠ إذا تساوى عدد الذكور والإناث. إذا زاد عدد الذكور عن عدد الإناث، تكون النسبة أكثر من ١٠٠، بينما تكون أقل من ١٠٠ إذا كان عدد الذكور أقل من عدد

الإناث. وتكون نسبة النوع غير متوازنة في المجتمعات التي لم تشهد ظروفًا غير طبيعية تؤدي إلى تفوق نوع على آخر (حسين، ١٩٧٧، ص ٧٥)، تم استخراج نسبة النوع من قبل الباحثة بالاعتماد على القانون التالي :

$$\text{نسبة النوع} = \frac{\text{عدد الذكور}}{100 \times \text{عدد الإناث الكلي}}$$

ونلاحظ من خلال الجدول (٧) ، أنَّ مجموع الذكور بلغ (٦٣٠٠٣) نسمة، ونسبة ٥٠,٥ %، من مجموع سكان القضاء البالغ (١٢٤٦٦١) نسمة لعام ٢٠٢٤، بينما بلغت نسبة الاناث (٤٩,٥ %)، ويلاحظ زيادة نسبة الذكور على الاناث في الفئات العمرية من (٠-٤) إلى الفئة (٢٠-٢٩)، بعدها زادت نسبة الإناث على الذكور في الفئات من (٣٥-٣٩) إلى الفئة (٨٠) عاماً وأكثر، وسبب هذه الزيادة للإناث على الذكور لكون الذكور أكثر تعرضاً للموت من الاناث في سن العمل، وكونهم متعبون وقليل منهم من يعمر قياساً بالإناث، وبلغت نسبة النوع لسكان منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤ (١٠٢) ذكر لكل (١٠٠) انثى، أي هناك زيادة في اعداد الذكور على حساب الاناث وذلك لتحسن الوضع الاقتصادي والمعاشي نوعاً ما.

الجدول (٧) التركيب النوعي لسكان قضاء الدجيل لعام ٢٠٢٤.

الفئات العمرية	عدد الذكور	النسبة %	عدد الاناث	النسبة %	نسبة النوع
٠-٤	9387	14.9	8879	14.4	106
٥-٩	9072	14.4	8447	13.7	107
١٠-١٤	7938	12.6	7214	11.7	110
١٥-١٩	7056	11.2	6721	10.9	105
٢٠-٢٤	5922	9.4	5673	9.2	104
٢٥-٢٩	4410	7	4069	6.6	108
٣٠-٣٤	3969	6.3	4131	6.7	96
٣٥-٣٩	3402	5.4	3638	5.9	94
٤٠-٤٤	3213	5.1	3330	5.4	97

١٠٧	٤.٤	٢٧١٣	٤.٦	٢٨٩٨	٤٩-٤٥
٨٦	٣.١	١٩١١	٢.٦	١٦٣٨	٥٤-٥٠
٩١	٢.٧	١٦٦٥	٢.٤	١٥١٢	٥٩-٥٥
٩٧	١.٨	١١١٠	١.٧	١٠٧١	٦٤-٦٠
٦٨	١.٥	٩٢٥	١	٦٣٠	٦٩-٦٥
١٠٢	٠.٧	٤٣٢	٠.٧	٤٤١	٧٤-٧٠
٦١	٠.٥	٣٠٨	٠.٣	١٨٩	٧٩-٧٥
٥١	٠.٨	٤٩٣	٠.٤	٢٥٢	٨٠ فأكثر
١٠٢	١٠٠	٦١٦٥٨	١٠٠	٦٣٠٠٣	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين، تقديرات سكان قضاء الدجيل، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٤.

الاستنتاجات:

- ١) بينت الدراسة ارتفاع عدد السكان خلال المدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٤)، مع وجود تباين في عدد السكان بين أعوام التعدادات.
- ٢) بينت الدراسة انخفاض معدلات النمو رغم ارتفاع عدد السكان خلال أعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٧، ٢٠٢٤)، إذ بلغ معدل النمو السكاني (٣,٥ %) خلال الفترة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧)، بينما خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٧ - ٢٠١٧)، والفترة (٢٠١٧ - ٢٠٢٤)، إذ بلغ معدل النمو (١) %.
- ٣) بينت الدراسة وجود تفاوت بعدد السكان ضمن مقاطعات منطقة الدراسة إذ احتل مركز القضاء المرتبة الأولى بعدد السكان، وأقلها عدد سكان مقاطعة الجزيرة.
- ٤) بلغت الكثافة العامة لمنطقة الدراسة (١٠٥,٤) نسمة / كم^٢، وتباينت الكثافة بين مقاطعات منطقة الدراسة، وكان مركز القضاء أكثر المقاطعات كثافة وبلغت كثافته ١٢٣٤١,٠ نسمة / كم^٢، وأقلها كثافة مقاطعة الجزيرة وبلغت الكثافة فيها ٠,٩ نسمة / كم^٢.
- ٥) بينت الدراسة أن نسبة السكان الريف كانت أعلى من السكان الحضر في منطقة الدراسة، بلغت نسبتهم ٦٦,٨ %، بينما بلغت نسبة الحضر ٣٣,٢ %، فضلاً عن التباين في النوع بين الذكور والإناث بين الريف والحضر.

٦) أشارت الدراسة إلى أنَّ نسبة النوع لساكن قضاء الدجيل لعام ٢٠٢٤ تبلغ ١٠٢ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى، مما يُعد نسبة إيجابية ومتوازنة سكانيًا.

التوصيات:

في ضوء نتائج التحليل الجغرافي للخصائص الديموغرافية في قضاء الدجيل لعام ٢٠٢٤ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، يمكن تقديم التوصيات التالية :

١. تعزيز استخدام نظم المعلومات الجغرافية لرصد التغيرات السكانية وتوجيه التخطيط العمراني والخدمات العامة بدقة.

٢. تحسين الاستقرار الأمني والاجتماعي للحد من الهجرة غير المنظمة ودعم النمو السكاني الطبيعي.

٣- تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية لضمان تلبية احتياجات السكان، وكذلك تطويرها في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة لجذب السكان.

المراجع:

١. أبو عيانة، فتحي محمد، (١٩٨٦ م)، جغرافية السكان، ط ٣، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٢. جواد كاظم الحسنوي، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة صلاح الدين ونيوى، للمدة (١٩٧٧-١٩٩٧)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.
٣. الحديثي، ط. ح. (٢٠٠٠). جغرافية السكان. دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٤. حسين، ع. ر. ع. (١٩٧٧). نشأة مدن العراق وتطورها. معهد البحوث والدراسات العربية.
٥. الزهراني، رمزي أحمد، ٢٠٠٧، التوزيع الجغرافي للسكان والمساكن على المحافظات في المملكة العربية السعودية ١٤٢٥ هـ، (٢٠٠٤ م)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ١٩ (١).
٦. السعدي، ن. ز. ع. (٢٠٠٧). التوزيع المكاني لسكان قضاء الحويجة خلال المدة ١٩٥٧-٢٠٠٧ (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة تكريت.
٧. عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ٢، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.
٨. نجم الدين احمد ، أحوال سكان العراق، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة. ١٩٧٠.
٩. إلهيتي، ص. ف. ح. (١٩٨٦). جغرافية المدن. مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

10. John ، I ، Clark ، Population Geography ، Second Edition ، London ، 1972 ، P. 146.

11. Robert E. Dickinson " City Region and Resignation " 2 nd Ed. keg an London 1969 P165